



المعهد المصري

للداسات الساسية والاستراتيجية

مصر تطورات المشهد السينائي

إعداد
هشام غنيم

تقرير رصد أسبوعي

٣ أغسطس ٢٠١٦



يتناول هذا التقرير تطورات المشهد في شبه جزيرة سيناء وذلك خلال الفترة من 26 يوليو 2016 وحتى 2 أغسطس 2016، وذلك على النحو التالي:

أولاً: حدث الأسبوع:

في الأول من أغسطس 2016، قامت ولاية سيناء بنشر إصدار مرئي باسم "لهيب الصحراء" يوثق عملياتها ضد قوات الأمن المصرية في الشهور الأخيرة، الإصدار وعلى مدار 35 دقيقة استعرض في بدايته لمحة تاريخية عن استبدال الاحتلال الغربي وجوده بعملاء محليين من الحكام، ثم استعرض تحالف الدول الغربية مع دول عربية ضد مشروع الدولة الإسلامية، ليقوم الإصدار بربط ذلك بفزع اليهود من قيام ولاية سيناء بجوار الكيان الإسرائيلي، ثم البناء على هذه المقدمة ليدل على ما يقوم به الجيش المصري من حماية الحدود لصالح الجيش الإسرائيلي مع التهديد والوعيد للجيشين، لينتقل الإصدار لاستعراض عمليات ولاية سيناء خلال الأشهر الأخيرة.



ويحتوي الإصدار خمسة مشاهد بارزة: قيام طائرة أباتشي تابعة للجيش المصري بالفرار من مقاتل يطلق عليها نيران رشاش ثقيل، واشتباك المقاتلين مع قوات للجيش والإستيلاء على جرافة ودبابة M60A3 وقيادتها والسير بها، ورصد واستهداف سيارة مدير أمن شمال سيناء، وتضحية قوات الجيش بالمجندين في سبيل الحفاظ على المدرعات وكاسحات الألغام، وهو ما يظهر في الإصدار في عدة مشاهد بتقديم جنود لاستكشاف الألغام بينما تسير كاسحة الألغام خلفهم، وهو ما حرص الإصدار على إبرازه مع توجيه رسالة نفسية مفادها "أن قيادات القوات المسلحة المصرية تعتمد أن تنقذ الآليات بالتضحية بالجنود"، وقد تم رصد عدة مؤشرات على سياسة قيادة القوات المسلحة بالتضحية بالأفراد في سبيل الاحتفاظ بسلامة الآليات. كما تناول الإصدار، إعدام نقيب شرطة محمد القلاوي والمجنّد مجدي أبو عماشة من قوات الأمن المركزي، والذي كان قد أعلن عن فقدهم بعد اقتحام كمين الصفا بمدينة العريش بتاريخ 19 مارس 2016، وكانت أسر القتيلىين قد أطلقت استغاثات عدة للبحث عن أبنائهم أو توفير معلومات عما حدث لهم وسط تجاهل وزارة الداخلية ووزيرها لاستغاثات الأهالي، وهذا ما يظهر من متابعة صفحة [فين النقيب محمد القلاوي](#).

وفي ظل حديث وسائل الإعلام والصحف المصرية عن مقتل عشرات المسلحين، قامت وكالة أعماق الإخبارية ببث مقطع فيديو قصير يظهر جثث 3 أطفال شبه متحللة، قالت إنهم قتلوا في قصف إسرائيلي جنوب مدينة العريش ([سيناء24](#))، وهو القصف الذي أشارت مصادر محلية أنه تم من خلال طائرة إسرائيلية وأن هذا ليس هو القصف الأول خلال الأيام القليلة الماضية.

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي عقد برنامج محاكاة الحكومة المصرية لشباب البرنامج الرئاسي للقيادة ورشتي العمل الثالثة والرابعة، وتم خلالها طرح أزمتين مثلت الأزمة الأولى في حادث اختفاء طائرة تابعة لمصر للطيران أقلعت من مطار شرم الشيخ إلى القاهرة، واختفت من الرادار عقب إقلاعها بنصف ساعة، أما الأزمة الثانية فكانت عن تعرض 3 كمائن بسيناء لهجمات إرهابية من بعض الإرهابيين ([أخبار اليوم](#))



ثانياً: التطورات الميدانية:

شهدت الفترة التي يتناولها التقرير عدد من التطورات الميدانية كان أبرزها: تدمير وإعطاب عدد 5 مدرعات، وعدد 1 عمليات قنص ضد كمائن وحواجز لقوات الجيش، وعدد 1 استهداف دوريات راجلة، ومقتل 3 أفراد عسكريين وفق ما تم رصده كحد أدنى في الخسائر، وإصابة 19 فرد أمن من قوات الجيش والشرطة، كحد أدنى في الخسائر.

كما أعلن الجيش الثالث الميداني أنه قضى على (3) أفراد وصفهم بأنهم "تكفيريين شديدي الخطورة" بعد تبادل مكثف لإطلاق النيران مع قوات إنفاذ القانون بمنطقة وادي خريزة، وقد عثر بحوزتهم على بندقية آلية و (4) خزنة و (100) طلقة آلية وجهاز لاسلكي، كما تم ضبط (7) دراجات نارية بدون لوحات معدنية تستخدمها العناصر "التكفيرية" في مهاجمة النقاط والإرتكازات الأمنية وضبط وتدمير عربة نقل بمنطقة وادي جرية وحرق (9) عشش و(3) خيام بها أدوات ومواد إعاشة خاصة بتلك العناصر ([الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري](#)) وميدانياً، زار وزير دفاع النظام المصري صديقي مصابين العمليات العسكرية من القوات المسلحة المصرية بالمستشفيات العسكرية ([الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري](#))، كما قصفت قوات الجيش مركز الإرسال الإذاعي في مدينة رفح بقذائف المدفعية، ما أسفر عن تضرره بشكل كبير ([سيناء24](#)) وميدانياً كذلك، أسفرت حملة عسكرية على منطقة المغارة بوسط سيناء عن اعتقال عدد من شباب القبائل، يعملون في المحاجر، كما قامت الحملة بإحراق الخيم الخاصة بعمال المحاجر، والدراجات النارية الخاصة بهم ([سيناء24](#)).

ثالثاً: التطورات الاقتصادية

شهدت الفترة التي يتناولها التقرير عدد من التطورات الاقتصادية كان أبرزها:

- 1- صدور القرار الجمهوري رقم 329 لسنة 2016، بتشكيل لجنة برئاسة المهندس إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، لإقرار حزمة من المشروعات التنموية والخدمية ومشروعات البنية التحتية بمحافظة شمال سيناء، وتضم اللجنة في عضويتها كلا من "محافظ شمال سيناء، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، قائد قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب، رئيس جهاز تنمية



سيناء، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، ممثل لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، ممثل للمخابرات الحربية، ممثل للمخابرات العامة". وتختص اللجنة بإقرار حزمة من المشروعات بمحافظة شمال سيناء، ورسم السياسات العامة المتعلقة بالمشروعات، وصيغ التعاون بين الأجهزة المعنية بعناصر المشروعات المختلفة، ومناقشة وتذليل المشاكل التي تعترض التنفيذ، وإعداد برامج زمنية محددة لتنفيذ هذه المشروعات، على ألا تزيد فترة التنفيذ على 18 شهرا من تاريخ إصدار هذا القرار (أخبار)

2- تناول تقرير منشور على موقع اليوم السابع حجم الثروات في منطقتي شمال ووسط سيناء، وتحدث التقرير عن انتشار الرخام بنسبة تتعدى 200 مليون طن في جبلي لبنى والمنشرح وتواجد بعض أنواعه في منطقتي ريسان عنيزة وأم شيطان، وتوفر خامه الطفلة التي تكون المادة الأساسية في صناعة الأسمت بكمية تصل إلى 25 مليون طن في وادي البروك والحسنة وجبل الحلال وجبل المغارة، و4 مليون طن من الجبس وكميات هائلة من الحجر الجيري في منطقتي الروضة ومصفق، والفحم بنسبة تصل وفق التقديرات خبراء الجيولوجيا إلى 80 مليون طن في مناطق الوسط ووادي البروك والحسنة، كما تنتشر ملايين الأطنان من الرمال البيضاء المكون الرئيسي لصناعة الزجاج والبلور في جبال المنشرح ويلق ومنظور ووادي فيلى، بالإضافة إلى وجود خامات تدخل في صناعة الأسمدة وأعمال البناء والخزف والصيني والسيراميك وتكرير الزيوت وفحم الكوك وأجود أنواع الملح في ملاحات سيناء (اليوم السابع)

3- صرح اللواء عبد الفتاح حرحور محافظ شمال سيناء أثناء حضوره تسليم أطراف صناعية لبعض من فقدوا أطرافهم نتيجة العمليات العسكرية: بأنه بناء على توجيهات من عبد الفتاح السيسي رئيس النظام المصري بأنه سيتم توفير الرعاية الكاملة لأسر المصابين والشهداء من أبناء محافظة شمال سيناء، وفي إطار ذلك ذكرت رئيس المجلس القومي للأمية والطفولة أنه تم تركيب أطراف صناعية بتكلفة 250 ألف جنيه بناء على طلب المحافظ من وزيره التضامن الاجتماعي وتم علاجهم في المركز الطبي العسكري بالعجوزة (الأهرام)، يذكر أن معظم الإصابات بالإعاقة تكون ناتجة عن حالات قصف جوي أو مدفعي لقوات الجيش المصري.

4- أعلن اللواء عبد الفتاح حرحور، محافظ شمال سيناء، أن المحافظة سلمت القوات المسلحة 6 مواقع خاصة بتجمعات تنموية، سيتم العمل فيها على أرض سيناء من بين 19 تجمعا، وأشار أن التجمعات الجديدة المنتظر إنشاؤها محاور تنمية على أرض سيناء لزراعتها من خلال إنشاء تجمعات، يضم كل منها نحو 100 منزل لصالح



شباب، وسيتم توزيع 10 أفدنة لكل شاب بالتجمع، وهى جزء من التجمع، ليصبح الموقع منتجعا زراعيا، وستوفر الدولة كافة الخدمات الأساسية به، مشيرا إلى أن تكلفة إنشاء هذه التجمعات تصل لنحو 6 مليارات جنيه (اليوم السابع)

5- صرح حرحور أنه جاري العمل على تحويل مستشفى العريش العام لمستشفى جامعي، بالإضافة لإنشاء كلية للطب تابعة لجامعة العريش للتوسع فى الكليات التي تضمها جامعة العريش لافتا إلى أنه تمت بالفعل الموافقة على 3 كليات جديدة بالجامعة وهى كلية الاقتصاد المنزلي وكلية الاستزراع المائي والمصايد البحرية وكلية تجارة، لتضاف لباقي كليات الجامعة الـ 6 الأخرى (اليوم السابع)

6- وصل وفد رفيع المستوى من مجلس العموم البريطاني، فى زيارة رسمية إلى مدينة شرم الشيخ، لدعم النشاط السياحي بالمنطقة، والتأكيد على استقرار الأوضاع الأمنية، وتدشين جمعية الصداقة البرلمانية المصرية / البريطانية، والتي ستضم 15 عضواً، وستتولى رئاستها داليا يوسف، وكيل لجنة العلاقات الخارجية، وستكون مهمتها إطلاع الرأي العام البريطاني على طبيعة الأوضاع بمصر (اليوم السابع)

7- أبحر محافظ البحر الأحمر اللواء أحمد عبدالله، ووزير السياحة يحيى راشد، على متن العبارة La Pes Pes من ميناء الغردقة البحري متجهين إلى ميناء شرم الشيخ البحري، فى أولى رحلات الخط الملاحي «شرم الشيخ - الغردقة» بعد توقف لأكثر من 3 سنوات، وسيعمل هذا الخط الملاحي على مساعدة السياح الذين يزورون شرم الشيخ ولا يزورون الغردقة والأقصر لبعد المسافة بالطريق البري حيث سيختصر الخط الملاحي المسافة إلى ساعتين بدل من أكثر من 10 ساعات على الطريق البري (أخبار اليوم)

8- استقبلت مدينة شرم الشيخ وفدا إعلاميا هنديا مكوناً من 10 أفراد من الصحف الهندية الكبرى للقيام بجولة سياحية لمدينة شرم الشيخ وسانت كاترين وذهب للتعرف على المعالم السياحية والدينية والتأكد من استقرار الحالة الأمنية لمدن السياحة المصرية، وهذا فى إطار الجهود المبذولة من النظام المصري لتنشيط السياحة (اليوم السابع)

9- أعلنت الرقابة الإدارية بمحافظة جنوب سيناء عن ضبط كميات من اللحوم الفاسدة، والعظام غير الصالحة للاستخدام الآدمي داخل الثلاجات، وكمية من الرنجة والأسماك المجمدة منتهية الصلاحية، بالإضافة إلى كميات كبيرة من المكرونة والأرز منتهى الصلاحية بإحدى المنافذ التابعة لمديرية التموين (اليوم السابع)



10- في بيان لها أعلنت محافظة شمال سيناء أن القوات المسلحة قدمت عدد واحد مولد بقدرة 500 كيلو فولت أمبير، 20 مولد بقدرة 100 كيلو فولت أمبير، و24 غشاء لتحلية مياه البحر، و20 طلمبة غسيل كيماوي، وطللمبة مياه منتجه، و8 ميكانيكل سيل طلمبات الضغط العالي، 8 ميكانيكل سيل طلمبات التغذية، و8 رولمان بلي طلمبات التغذية، و8 رولمان بلي طلمبات المياه المنتجة، و16 عداد ضغط عالي، و8 طلمبات حقن كيماويات، 240 شمعة فلتتر حقن 40 بوصة، وذلك لصالح محطات تحلية ورفع المياه بمدينتي رفح والشيخ زويد والقري التابعة لهما. وأوضح البيان أن القوات المسلحة تقوم بإحلال وتجديد عدد 8 آبار للمياه بمدينة رفح، و8 آبار أخرى بمدينة الشيخ زويد، بجانب صيانة 6 آبار بمدينة رفح ، و6 آبار أخرى بمدينة الشيخ زويد، صيانة شاملة بكافة مشتملاتها (أخبار) [\(اليوم السابع\)](#)

رابعاً: التطورات الحقوقية:

1- أعلن الشيخ عارف أبو عكر أحد أبرز وجهاء القبائل بسيناء، ان قوات الجيش أفرجت عن 8 معتقلين من الشيخ زويد ورفع كانوا معتقلين بسجن العازولي العسكري في الإسماعيلية [\(سيناء24\)](#)

2- استمرار انقطاع الكهرباء عن مركزي الشيخ زويد ورفع، مما تسبب في التأثير على حصول الأهالي على مياه الشرب التي تعمل المحطات الخاصة بتوفيرها على التيار الكهربائي وتضرر المزارع التي تروى من مياه آبار تعتمد على ماكينات رفع تعمل بالكهرباء [\(اليوم السابع\)](#)

دلالات التطور:

1- مثل إصدار لهاب الحرب الصادر من ولاية سيناء صدمة للكثير من رواد مواقع التواصل الإجتماعي، حيث كشف الإصدار هشاشة وضعف الجيش المصري، وكذب وسائل الإعلام المصرية فيما تنقله، ولكن يلاحظ في الإصدار اختفاء وجوه قيادات الولاية وهو ما يدفع للتساؤل حول صحة أنباء مقتل العديد منهم في عمليات حق الشهيد 3 التي تمت في الفترة الأخيرة والتي ساهم فيها الجانب الإسرائيلي بجهد استخباراتي قمنا برصده في تقارير سابقة.



- 2- الإصدار يكشف حقيقة رواية وزارة الداخلية المصرية حول مصير نقيب الشرطة والجندي المفقودين في حادثة كمين الصفا بمارس الماضي، حيث أثبت الإصدار أنه قد تم أسرهم قبل أن يتم إعدامهم، كما أوضح الإصدار بشكل غير مباشر المعاناة الذين يعانونها المقاتلون وأن هناك قلة في العدة والعتاد، وأيضاً لوحظ كشف وجوه بعض المقاتلين وهو دلالة على مقتلهم في المواجهات التي تجري بين الجيش والمسلحين.
- 3- يأتي الإصدار قبل ذكرى مذبحة رابعة العدوية في الوقت الذي تتخبط فيه قوى المعارضة للنظام العسكري، ليبث عدة رسائل حماسية لجمهور الشباب والرافضين للحكم العسكري المصري لجذب أنصار له، مع التأكيد على فساد منهج جماعة الإخوان المسلمين ومنهج صناديق الديمقراطية.
- 4- كشفت تطورات هذا الأسبوع عن إصرار النظام العسكري المصري على القضاء على آخر بؤر رفض نظامه العسكري، عبر قيامه بإطلاق يد القوات المسلحة المصرية في العمليات القتالية والقصف العشوائي والتهجير في سبيل تفريغ بعض مناطق شمال شرق سيناء، ويتم هذا بالتوازي مع أمره بتشكيل لجنة برئاسة المهندس إبراهيم محلب لتولي الملف الاقتصادي بشمال سيناء.